

إعدام

لما تفجر صمت الليل البهيم عن أشكالهم الخرافية
وأيديهم الملتخة بالسعار وعيونهم المفجوعة للفرجة
..قبضوا عليه

اغتصبوا أوراقه وأقلامه واندفعوا به إلى الميدان ..الحشود
تتزايد وكأنه يوم الحشر.
أى حشر هذا .

أ يحشر الناس يرقصون ويتميلون على نغمات الطبل البلدى
؟؟؟.

يدفعونه ,تتحرك قدماه بفعل إرادتهم ,يصرخون فى أذنيه
تفرس فى الحشود الراقصة على أغنية هزلية كلماتها تدفع
للقتل.

جروه بغل وحشى وقائدهم ذلك الجلف الضخم يشر إليهم
ليسرعو فى إعدامه.

المشنقة تهم به .لكنه يأبى.

لايبكى خوفا من الموت ,فقط عيناه تبكى فراق حبيبه عمره.

الرقص والصراخ الهستيرى يزداد.
بينما وقف هو تحت الخشبات الثلاث يرقب ذلك الحبل المتدلى
الناس فى الميدان يرقصون ويهتفون فى جنون.
أدخلوا رأسه فى حبل خشن وكأنه صنع خصيصا ليزبحه.
أحكموا الحبل على رقبتة.
وقعت عينه فى عين كبيرهم الذى علمهم الرقص, نظر إلى
عمائم الشامتين البيضاء والسوداء ولحاهم التى تنقط بالغل.
أحس بتفاهتهم وتفاهة تلك الحشود.
أغمض عينيه عن نفاقهم وريائهم مسح وجهه بعلم الوطن,
صرخ كبيرهم وهو ينتزع منه العلم ويسلمه لظابط أمريكى :
- "الله اكبر, نفذ"

لما دفع أحدهم الكرسي من تحت قدميه شده الحبل للأعلى
وارتفع حدانيه فوق رءوس الجميع.....